

11 من 23/شرح عمدة الأحكام/الصيام/حديث/ليس من البر

الصيام في السفر/الشيخ صالح الفوزان/كبار العلماء

صالح الفوزان

عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاماً ورجلًا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم
قال ليس من البر الصوم في السفر - 00:00:00

نعم هذا يدل على أنه إذا كان المسافر يشق عليه الصيام فان فطره افضل. فهذا الرجل صام وشق عليه الصيام حتى
انه يحتاج الى اسعاف اسعفه الصحابة - 00:00:18

الله عنهم ظللوا عليه ولا التفوا عليه فهذا دليل على تراحم الصحابة فيما بينهم. تعاونهم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى هذا
المشهد هذا الزحام من الصحابة سأله ما هو السبب؟ فأخبروه انه رجل صام فحصل عليه مشقة فاحتاج الى ان يظلوا عليه عند ذلك -

00:00:38

قال صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر. يعني في هذه الحالة حالة المشقة ليس من البر الصيام في السفر اذا شق اذا
شق على الانسان والبر هو فعل الخير وفعل الطاعة فعل على ان من يشق عليه الصيام في السفر فافطاره - 00:01:09
من صيامه ولا يتكلف الانسان يكلف نفسه لأن هذا الصيام الذي يصل الى هذا هذه الدرجة يعد من التنطع والدين حريص على تسهيل
على الناس والأخذ بالتيسير نعم وفي لفظ لمسلم عليكم برخصة الله التي رخص لكم. عليكم هذه كلمة حث - 00:01:32

عليكم كلمة حث كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فهي كلمة حث وهي بمعنى فعل الامر. ولهذا نصب انفسكم بعدها
عليكم برخصة الله اي الزموا الزموا رخصة الله وخذوا بها فهذا فيه دليل - 00:02:03

ان الأخذ بالرخصة افضل من الالز بالعزيمة والرخصة باللغة مأخوذة من التسهيل. من التسهيل والتيسير والشيء الرخص هو اللين
الرخص هو اللين الرخصة في اللغة مأخوذة من من التسهيل والتيسير - 00:02:26

واما في الاصطلاح عند الاصوليين فالرخصة ما ثبت على خلاف دليل شرعى لمعارض راجح ما ثبت على خلاف دليل شرعى لمعارض
راجح. الدليل الشرعى على وجوب صيام رمضان والافطار يخالف - 00:02:52

هذا الدليل لكنه لمعارض راجح وهو التيسير على من يجد المشقة فالأخذ بالرخص الشرعية اذا احتاج اليها الانسان افضل من الالز
بالعزيمة. العزيمة ما ثبت على وفاق الدليل هذى العزيمة. ما ثبت على وفق الدليل - 00:03:14

وليس له معارض هذه هي العزيمة فالأخذ بالرخصة عند الحاجة اليها. افضل من الالز بالعزيمة فمثلا المسافر اذا صام فقد اخذ
بالعزيمة. واذا افطر فقد اخذ بالرخصة والأخذ بالرخصة عند الحاجة افضل. لأن الله يحب التيسير على عباده. ما يريد الله ليجعل
عليكم من حرج - 00:03:39

وما جعل عليكم في الدين من حرج. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خير بين امرين اختار ايسرهما اه ما لم يكن اثما يختار
الايسر ما لم يكن الالز بالايسر فيه اثم. فانه يتركه. ولهذا قال عليكم برخصة الله. هذا حث على الالز - 00:04:11

الرخص الشرعية عند الحاجة اليها وانه افضل من الالز بالعزيمة اما الذي يتبع الرخص من غير حاجة ومن غير فهذا مذموم الذي
يأخذ باقوال العلماء التي يهواها وتوافق هواه تشهيا هذا يخشى عليه من الضلال ولهذا يقول العلماء من تتبع الرخص - 00:04:37
تزندق الذي دائمًا يحرص على الالز بالاقوال التي تصلح لهواه وتوافق هواه هذا مذموم اما الذي يأخذ بالاقوال الصحيحة التي يدل

عليها الدليل وفيها تيسير عليه وهي عليها دليل من كتاب الله وسنة رسوله فهذا غير مذموم. نعم - 00:05:07